

محمد بن علّال وجهوده في مقاومة الأمير عبد القادر.
Mohamed ben Allal and his efforts to resist Emir Abd-el-Kader

لخضر سعيداني

أستاذ محاضر ب، جامعة ابن خلدون تيارت، تاريخ وسيط

wancharissi@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020 /06 /30	تاريخ القبول: 2020 /06 /03	تاريخ الإرسال: 2020 /04 /28
ملخص: تعد مقاومة الأمير عبد القادر أهم مقاومة شعبية منظّمة سعت إلى صدّ العدوان الفرنسي على الجزائر، وقد سعى الأمير في مسيرته لرد هذا العدوان إلى بناء دولة حديثة معتمدا على شخصيات مشهورة كان لها بارز الأثر في تنظيم المقاومة، وفي مقدمة هؤلاء ينتصب الخليفة محمد بن علّال كأحد أبرز رجال الأمير الذين لعبوا دورا محوريا على مستويات مختلفة، وهذا ما يسعى هذا المقال إلى إبرازه من خلال التعريف ببن علّال ودوره في مقاومة الأمير عبد القادر.		
الكلمات المفتاحية: محمد بن علّال ؛ مقاومة الأمير عبد القادر ؛ مليانة ؛ معركة العفرون ؛ معركة موزايا		
Summary : The resistance of Emir ABDELKADER is the organized popular resistance; the most important which sought to repel French aggression against Algeria. Emir ABDELKADER sought on his way to respond to this aggression to build a modern state by relying on famous personalities who had a prominent influence in the organization of the resistance, and in the forefront of these is found the caliph Mohamed Ben Allal is one of the most eminent men of the emir who played a central role at various levels, and this is what this article seeks to highlight by presenting Ben Allal and his role in the resistance of Emir ABDELKADER		
Keywords : Mohamed ben Allal, The resistance of Emir ABDELKADER, Miliana , The battle of 'El Afroun, The battle of Mouzaia		

مقدمة:

تعدّ مقاومة الأمير عبد القادر أهم مقاومة منظمة ضد الاحتلال الفرنسي، نظرا لاعتبارات عديدة جعلتها تحظى بالتميّز عن باقي المقاومات، وقد عرفت هذه المقاومة تنظيما إداريا وعسكريا فريدا ساهمت في تبلوره شخصية الأمير الفذة، بوجود رجال آمنوا بفكرته وسعيه لبناء دولة حديثة. اعتمد الأمير على شخصيات محلية في مختلف المناطق، حيث عرف عنها المكانة الدينية والكفاءة العسكرية، وفي هذا الصدد يعدّ كل من البوحميدي الولهاصي وعيسى البركاني ومحمد بن علّال ومصطفى بن التهامي أبرز رجال الأمير نظرا لدورهم الفعّال في مختلف مراحل المقاومة. في هذا المقال نحاول تسليط الضوء على خليفة الأمير في مليانة محمد بن علّال الذي أدّى دورا مشرفا خلال المقاومة حيث أخذ على عاتقه تنظيم القتال في نواحي مليانة ومتيجة الأمر الذي أكسبه احترام الأمير والفرنسيين حيث وصف بأنه رجل ذو مكانة عالية وفارس من الطراز الرفيع يرتدي ملابس بيضاء لافتة..⁽¹⁾ كما يعدّ رفقة البوحميدي- أهم من حافظ على النظام الذي أنشأه الأمير إلى آخر لحظة مقارنة ببقية الخلفاء⁽²⁾.

ينتسب محمد بن علّال إلى عائلة سيدي علي مبارك التي اشتهرت بنفوذها الروحي في القليعة التي دخلت تحت سلطة العثمانيين عام 1550م، وقد استقبلت عددا معتبرا من الأندلسيين، أما سيدي مبارك فيعود نسبه إلى قبيلة هاشم، وقد حلّ بالمدينة وعمل عند أحد الأشخاص المكّي اسماعيل، لكن هذا الأخير سرعان ما اكتشف كراماته فأحاطه بالاحترام، وهو الأمر الذي أكسب أحفاده احترام العثمانيين أيضا⁽³⁾.

سعت السلطات الفرنسية في بداية الاحتلال إلى الاتصال بالشخصيات المهمة في المناطق المحيطة بمدينة الجزائر، وكان من بينها محيي الدين بن المبارك الذي كان يمتاز بالحكمة والنظام والورع واحترام سكان المنطقة، وقد دخل في سياسة المهادنة مع الفرنسيين الذين عيّنوه آغا على منطقة سهل متيجة مقابل أن تتعهد له فرنسا بدفع 70 ألف فرنك فرنسي سنويا والتعهد ببقاء العرب حيث هو

¹ - Quesnoy, l'armée d'Afrique depuis la conquête d'Alger, Jouvett (Paris), 1888, pp 207, 208

² - تشرشل: حياة الأمير عبد القادر، تر: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1974، ص 144

³ - Louis Piesse, Itinéraire historique et descriptif de l'Algérie comprenant le Tell et le Sahara, Hachette, Paris, 1862, p 85-86

بشروط بقاء الفرنسيين حيث هم أيضا⁽⁴⁾، ولما ساءت علاقته مع الفرنسيين أرسلوا في طلبه وحمله إلى مدينة الجزائر، ولما لم يجدوه حملوا اثنين من أسرته إلى العاصمة، هما ابنا عمه سيدي علال وسيدي محمد، الأمر الذي أدى به إلى الاتصال بالأمير عبد القادر الذي عينه خليفة على مليانة⁽⁵⁾.

بعد وفاة مُحيي الدين بن المبارك أصبح محمد بن علال خليفة الأمير على مليانة⁽⁶⁾ وبدأت شهرته تتزايد جرّاء العمليات المتتالية التي قام بها، الأمر الذي أكسبه ثقة الأمير وسكان المنطقة، ومن أهم الجهود اللافتة في مسيرة بن علال مشاركته في العمليات العسكرية في معركتي العفرون وموزايا، وتكفله بعمليات تبادل الأسرى، وإشرافه على بناء قلعة تازا.

- معركة غابة كرازة - العفرون 27 أفريل 1840:

شارك بن علال في هذه المعركة وقد كلفه الأمير قبيل بداية بدايتها بمراقبة التقدم الفرنسي⁽⁷⁾ انطلاقا من مرتفعات العفرون، ونصب الكمان لها دون الاشتباك معها، وتعطيل مرورها ريثما تكتمل دفاعات الأمير في ممر موزايا، كما أمره بالالتحاق بقواته إذا لم يفلح في مهمته هذه⁽⁸⁾.

وزّع بن علال قوّاته في مركزين، الأول في وادي جروال الثاني على المنحدرات الفاصلة بين بحيرة حلولة وحوض وادي جر⁽⁹⁾ وعندما وصلت القوات الفرنسية إلى وسط الغابة خرج فرسان بن علال وفاجأوا الفرنسيين الذين تراجعوا كئيبهم واختلطت ببعضها حيث أمر الجنرال فالي بالقتال عبر اتخاذ ترتيبات جديدة غير أن بن علال هاجم من جديد فردّ عليه الفرنسيون بهجوم معاكس عن طريق سرية من فرسان افريقيا مدعّمة بقصف المدافع أدت إلى انسحابه إلى الصفة اليسرى لواد جر، حيث عبر وادي رومي للالتحاق بقوات الأمير⁽¹⁰⁾.

- معركة موزايا : 12 ماي 1840:

كانت معركة موزايا تتمّة لما جرى في العفرون، فقد كان الأمير قد جهّز نفسه للمعركة الثانية من خلال حفر الخنادق على المرتفعات الجنوبية والشمالية، كما بنى حصونا عند تقاطع الخنادق وزوايا

⁴ - أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، د ت، ص ص 90، 91

⁵ - سعد الله : نفسه، صص 92، 95

⁶ - محمد بن الأمير عبد القادر: تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903، ص 199

⁷ - كان ممر موزايا هو الطريق المفترض للقوات الفرنسية للاتجاه نحو المدينة، وهذا ما أدى بالأمير إلى انتظار الفرنسيين عند الممر الضيق بموزايا.

⁸ - أديب حرب: التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر الجزائري 1808-1847، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص 273

⁹ - أديب حرب: نفسه، ج 2، ص 276

¹⁰ - أديب حرب: نفسه، ج 2، صص 280، 282

الطرق، إضافة إلى مريض للمدافع على قمة موزايا، وكانت مهمة فرسان بن علاّل هي التمرکز في ضواحي حوش موزايا ومرتفعاتها بغرض منع الفرنسيين من التراجع من أجل دفعهم إلى الاستسلام⁽¹¹⁾.
- دور بن علاّل في عمليات تبادل الأسرى:

كان لبن علاّل دور مهم في عملية تبادل الأسرى بين الطرفين حيث كلف الجنرال بيجو الأسقف الذي أرسل رجلا له علاقات تجارية مع قبائل حجوط يدعى كريمو محمّلا برسائله إلى بن علاّل، وقد تمت المفاوضات في 29 مارس 1841، ورغم تواصل العمليات العسكرية التي أعاقّت عملية التبادل إلا أن بن علاّل أبلغ الأسقف أن العملية ستتم في 18 ماي في منتصف النهار بمزرعة موزايا، وفي اليوم التالي خرج الأسقف على رأس قافلة مكونة من 150 من الأسرى العرب متجها نحو بوفاريك⁽¹²⁾.
- بناء قلعة تازا:

أشرف بن علاّل كذلك على بناء قلعة الأمير عبد القادر بتازا جنوب مليانة، وذلك خلال شهر جوان عام 1838 م حسب ما ورد في مراسلات دوماس، وقد ضمت حصنا وطاحونة مياه وحوالي ثلاثون مسكنا، وقد تواجد قرب تازا منجم للكبريت ساعد على صناعة البارود، كما وجدت بها مصانع للجلد والنسيج والحديد والبنادق⁽¹³⁾.
- بن علاّل يرفض إغراءات الفرنسيين:

كان بن علاّل قد اشتهر بعملياته العسكرية في نواحي البليدة ومنتجة نظرا لتأثيره القوي على قبائل المنطقة، الأمر الذي أدى بالفرنسيين إلى محاولة فتح جبهة الإغراءات معه، فقد عرض المارشال بيجو في أواخر عام 1842 على الخليفة بن علاّل الاستسلام لفرنسا مقابل مبلغ 500 ألف فرنك وإعادة أملاكه الواسعة ومعاشا قدره 50 ألف فرنك والإقامة بمدينة الجزائر أو القليعة، وقد وصل رد بن

¹¹ - أديب حرب: نفسه، ج 2، ص ص 285 286، للمزيد حول هذه المعركة ينظر:

- Camille Rousset, les combats d'el-Afroun et du col de mouzaia, La Revue hebdomadaire, octobre 1892, N 19, E, PLON. NOURRIT, Paris, p 557

¹² - مصطفى خياطي: أسرى الأمير عبد القادر، تر: يوسف حصرية، منشورات، ANEP، الجزائر، 2013، ص ص، 100، 101، ينظر أيضا:

- CH. Loyer, La vérité sur l'échange des prisonniers français et des prisonniers arabes, CHALLAMEL Ainé, Paris, 1870, p 19-20-21

¹³ - Georges Yver, Correspondance du capitaine Daumas, consul à Mascara (1837-1839), typographie Adolphe Jourdan, Alger, 1912, p 191-192-434

وينظر أيضا بخصوص تازا:

- عبد القادر دحدوح: استحکامات الأمير عبد القادر العسكرية 1252 - 1258 هـ / 1836 - 1842 م، موفم للنشر، الجزائر، ولخضر بكاي: دراسة لموقع تازا برج الأمير عبد القادر من خلال المصادر التاريخية والأبحاث الأثرية، مذكرة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005-2006.

علال إلى الجنرال شانغاريني قائلا "... ليكن في علمك إنني أحكم وأقاتل وأعفو ضمن منطقة تمتد من جبل دخلة إلى وادي الفضة، وماذا أراك تعرض عليّ مقابل هذا الحكم الذي أمارسه لإعلاء كلمة الله، وفي خدمة سيدي السلطان عبد القادر؟، أراك تعرض عليّ أملاكي، تلك الأملاك التي سوف استعيدها بالبارود مثلما فقدتها بالبارود ... وتعرض عليّ المال والخيانة..."⁽¹⁴⁾.

- عائلة بن علال في زمالة الأمير:

كانت عائلة بن علال من أهم مكونات الزمالة، نظرا للعلاقة الوطيدة التي تربط خليفة مليانة بالأمير، وقد فقدها بن علال في حادثة سقوطها، فحاول الفرنسيون استمالته عن طريق العائلة، من خلال اقتراح تخليه عن هذا الأخير بشكل صريح، ولما فشلت الفكرة طلب الجنرال بيجو إرسال عائلة بن علال إلى جزيرة سانت مارغريت يوم 7 سبتمبر 1843⁽¹⁵⁾، وإضافة إلى عائلته فقد خليفة مليانة خزينته وزمالاته التي استولى عليها الدوق دومال في نواحي بوغار حيث تم توزيع ما وجد فيها على القبائل المتعاونة مع الفرنسيين⁽¹⁶⁾.

- استشهاد بن علال: 11 نوفمبر 1843

كانت نهاية بن علال من أهم الأحداث التي تركت أثرا عميقا على مقاومة الأمير، فقد حزن هذا الأخير بعد سماعه خبر استشهاد رجله المخلص، بعدما كان يأمل في أن يلتحق به على الحدود المغربية، غير أن الطوابير الفرنسية لاحقت بن علال واستطاعت أن تنهي حياته.

وقد تطرق صاحب كتاب تحفة الزائر إلى قضية استشهاد بن علال حيث أفرد لها عنوانا : ذكر واقعة الخليفة السيد محمد بن علال، واصفا إياه بالقول: " كان من الشجاعة والسياسة بمكان لا يدرك أحد شأوه فيه وله وقائع وحروب مع الفرنسيين في نواحي مليانة ومنتجة وشرشال تشهد له بذلك .. رجل جمع الله له بين الجهاد والشهادة كما جمع له بين النسب والحسب.."، وقد .. صعب أمر استشهاد بن علال على الأمير عبد القادر وكُبر لديه.. يضيف صاحب التحفة⁽¹⁷⁾.

فخلال توقفه بغابة الحساسنة (Assenas) أمر بن علال جنوده بالتخفي مع 300 رجل، واندفع إلى جنوب تلمسان من أجل ضمّ قبائل المنطقة، غير أن أمره كُشف حيث كان ينوي الذهاب للأمير للالتحاق به نحو المغرب، وقام العقيد (Gery) بتتبع أثاره وكاد أن يباغته عدة مرات.

¹⁴ - مصطفى الأشرف: الجزائر، الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عسي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص 125

¹⁵ - **Yacono Xavier**, Les prisonniers de la smala d'Abdelkader, Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°15-16, 1973, p.240

¹⁶ - **j - Roy**, Histoire de l'Algérie, depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours, 1880, p 261

¹⁷ - محمد بن الأمير عبد القادر: المرجع السابق، ص 283

أوكلت مهمة القضاء على بن علاّل إلى العقيد تومبور (Tempoure) الذي علم أن بن علاّل متواجد بحاسي الكرمة، حيث توجه هناك ووصل إليها يوم 9 نوفمبر بعد ثلاثة أيام من المشي، كان بن علاّل قد سبقه بثلاثة أيام، وقد علم أن بن علاّل توجه إليها في الثامن من نفس الشهر قاصدا التوجه نحو آبار القور حيث كان الأمير ينتظره⁽¹⁸⁾.

خَفَّف العقيد تومبور (Tempoure) من الرتل الذي كان يقوده حيث أخذ معه 800 رجل من المشاة و500 حصان وسار في تتبّع أثر قوات بن علاّل، ساءت الأحوال الجوية خلال هذه الفترة وبدأت الأمطار تهطل بغزارة، وهذا ما أعاق تقدم الفرنسيين، وقد تم القبض على اثنين من سكان المنطقة في حالة بئسة، حيث أخبروا العقيد الفرنسي بالموقع الحقيقي لبن علاّل الذي كان على بعد 8 إلى 9 ساعات مشيا على الفرنسيين⁽¹⁹⁾.

قرّر العقيد الفرنسي مواصلة السير متتبعا أثر بن علاّل، وفي يوم 11 نوفمبر ومع بزوغ الفجر وصل إلى وادي كشّابة وتعرّف على معسكر بن علاّل الذي لم تخمد نيرانه بعد، حيث كان الدخان يأتي من وادي المالح⁽²⁰⁾.

تم تنظيم الفرسان تحت قيادة الكولونيل ترتاس (Tartas) في ثلاثة أرتال إضافة إلى سريّتين، كل واحدة مدعمة بسريّتين من الاحتياط خلف الكولونيل المتواجد بالوسط، بحيث يجب على المشاة تتبع أثر الفرسان، وحينها أطلق فارس من فرسان بن علاّل النار على مقربة من معسكر الفرنسيين وفرّ هاربا نحو معسكر العرب لإعلام بن علاّل بذلك، وخلال دقائق وصل فرسان الفرنسيين إلى التلة التي جاء منها إطلاق النار حيث لمحو مخيم بن علاّل، وعندها نظّم هذا الأخير جيشه في رتلين حملت الأعلام في الأعلى وفُرعّت الطبول وتوجهت قوّاته نحو تلة صخرية كثيفة الأشجار، لم يتوقف إطلاق النار خلالها حيث تحطّمت دفاعات بن علاّل وأسرع عدد من الأحياء من طرف الفرنسيين⁽²¹⁾.

اعتقد بن علاّل أن خطر القوات الفرنسية يأتي من الجهة الغربية فوزّع مخافر مراقبة عليها، لكنه علم أنهم قد تمركزوا قربهم، فتأهب للرحيل مرورا بسهل ضيق وصغير، ولما وصل إلى وسط السهل قاصدا التلة الصخرية تبين له بعد المسافة التي مكنت الفرنسيين من اللحاق به حيث تراجع عن

¹⁸ - M. BLANC, Souvenirs d'un vieux zouave, paris G ,Téqui, libraire éditeur de l'œuvre de Saint-Michel, 2° édition, tome 2, 1880, pp 84,85

¹⁹ - M. BLANC, Ibid,p,85

²⁰ - M. BLANC, Ibid,p 86

²¹ - M. BLANC , Ibid ,pp ,87,88

فكرته متّخذاً وضعية الدفاع عن النفس لرد الهجمات الفرنسية، وقد تلا ذلك محاولة أخرى من بن علّال للتراجع غير أنها منيت بالفشل⁽²²⁾

عندما شاهد بن علّال تطورات المعركة حاول المغادرة بمعية عدد من فرسانه، ولما شارف على القمة الصخرية للجبل تبعهم نقيب فرسان الصبايحية كاسانول (Cassaignolles) بمعية قائدي لواءين من القناصة ومارشال فرسان الصبايحية.

كان بن علّال محاطاً بأربعة من أعدائه، الذين ظنوا أنه لن يدافع عن نفسه، حيث جهّز قائد اللواء لابوساي (Labossay) نفسه لاستلام بندقية بن علّال الذي قدّم له أخمص البندقية، وبحركة البرق وجه له فوهة البندقية ليرديه قتيلاً على الأرض، تقدّم النقيب كاسانول (Cassaignolles) للانتقام لمقتل قائد اللواء حاملاً سيفه في يده، فقام بن علّال بإطلاق النار على حصانه مستعملاً المسدس فأسقطه، وبطلقة ثانية سبّب جرحاً للماريشال سيكو (Sicot) الذي هم بتوجيه ضربة نحو رأسه، وعندما نفذت ذخيرة بن علّال دافع عن نفسه بالبندقية فارغة، وعندها أنهى اللواء جيرارد (Girard) مقاومة الخليفة بإطلاق النار عليه حيص أصابه في الصدر، سقط بن علّال من على حصانه، حيث قفز اللواء جيرارد (Girard) ووضع ركبته على صدر الخليفة ليتأكد أنه خليفة الأمير من خلال عاهة عينه⁽²³⁾، وبعد نهاية المعركة حُملت رأس بن علّال إلى مليانة⁽²⁴⁾ وتم عرضها على القبائل التي لم تصدّق مقتل خليفة الأمير⁽²⁵⁾ كما عُرضت أيضاً في القليعة حيث دفن هناك⁽²⁶⁾.

بلغت قوات بن علّال في هذه المعركة 800 من الخيالة النظاميين، وقد فقد 404 بين مشاة وفارس، منهم قائدي كتيبة، و18 نقيب، و364 أسير، بينهم 13 ضابط، وثلاث رايات و900 بندقية، أما خسائر الفرنسيين فكانت قتيل واحد وثمانية مصابين من فرسان الصبايحية⁽²⁷⁾.

لقد كان بن علّال أهم رجال الأمير، فقد وهب حياته لمقاومة الفرنسيين، وبقي مصمّماً على ذلك رغم كل الصعاب التي واجهته بدءاً من سقوط زمالته وصولاً إلى أسر عائلته، وهو الأمر الذي يعبر عن

²² - أديب حرب: المرجع السابق، ج 2، صص 448، 449

²³ - M. BLANC ,op .cit, pp, 88 ,89

²⁴ - تتحدث بعض المراجع عن ارسال رأس بن علّال إلى الجنرال لا مورييسيار إلى وهران ، انظر:

- Le général Cte de Martimprey ,Souvenirs d'un officier d'état-major. Histoire de l'établissement de la domination française dans la province d'Oran. 1830-1847.Maison quantin ,Paris,1886 ,p179

²⁵ - le capitaine Blanc, Types militaires d'antan, généraux et soldats d'Afrique, p 181

²⁶ -Charles Naylies, Monographie de la commune de Koléa,valliere imprimeur,1905, p 3

²⁷ - M. BLANC ,op.cit.pp 89 ,90

رجل من طارز رفيع و فارس من فرسان المقاومة في الجزائر، شأنه في ذلك شأن رجال الأمير الذين تقاسموا معه مهمة مواجهة الفرنسيين منذ أن وطأت أقدامهم أرض الجزائر.

خاتمة:

شكّل بن علّال حجر الزاوية في مقاومة الأمير عبد القادر، حيث أخذ على عاتقه المساهمة في العمل العسكري والسياسي لمقاومة الأمير وتعددت أدواره من المعارك الى المراسلات وتشييد الحصون والقلاع، وهو الأمر الذي أكسبه حب وتقدير الأمير عبد القادر، وهذا يعود بالدرجة الأولى لشخصيته الفذة وموقعه القيادي على رأس منطقة مليانة المتاخمة للجزائر وسهل متيجة حيث سمحت تطورات المقاومة بظهوره على مسرح الأحداث.

- الملاحق:

الملحق رقم 01: صورة أحد فرسان الأمير عبد القادر: المرجع: F. Quesnoy, op cit, p 177 -



الملحق رقم 02: رسالة من مجموعة رسائل بن علّال إلى الجنرال فالي:

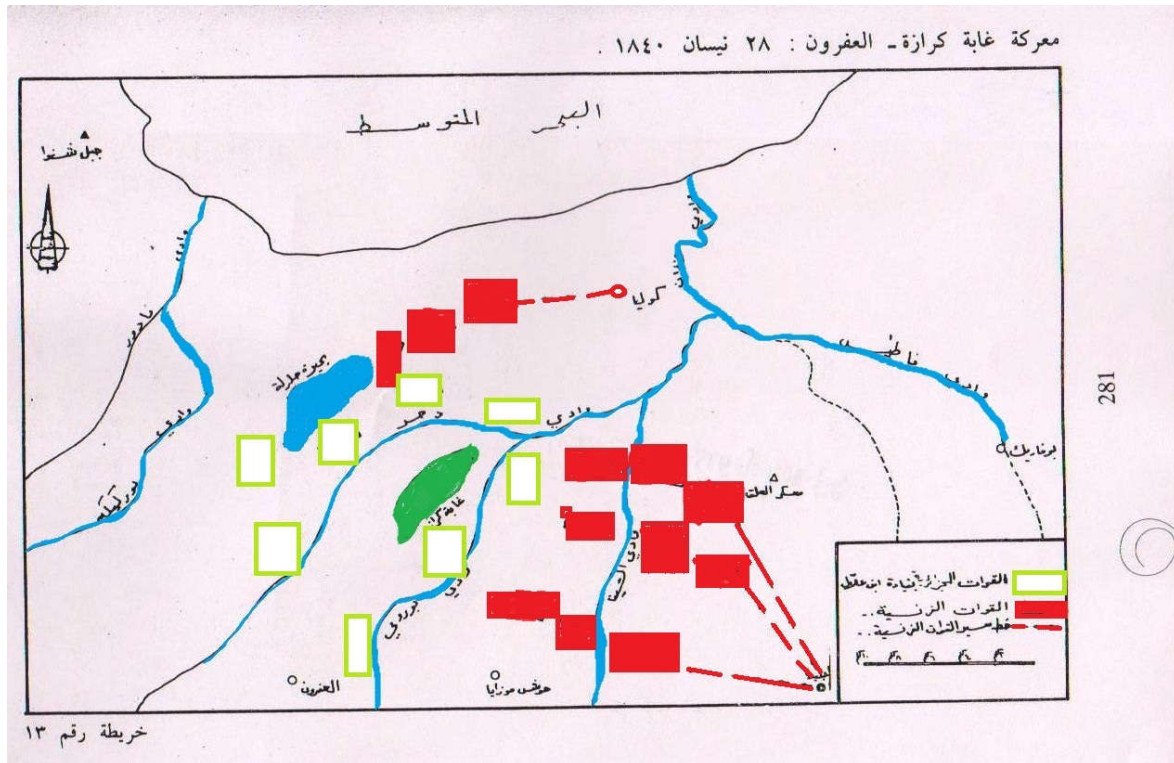
المرجع:

- lettres de Ben Allal au Maréchal Vallée ,R.A, n ; pp 14-15

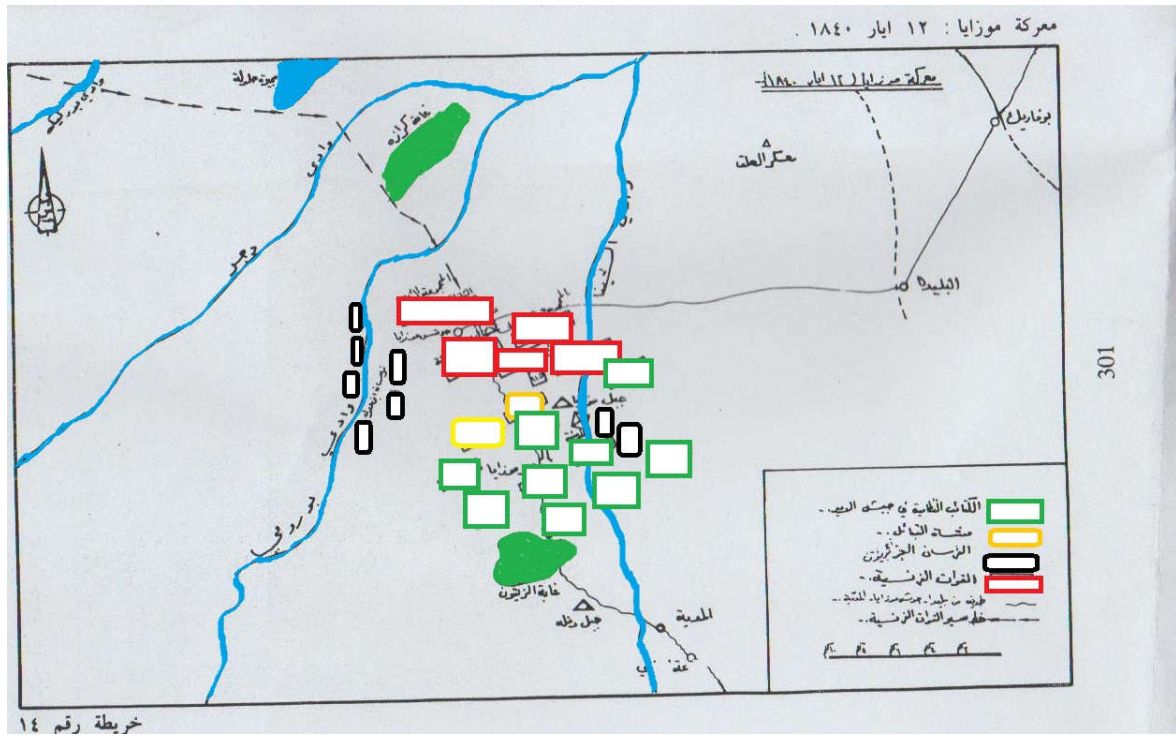
" الحمد لله، عن إذن خليفة مولانا السيد محمد بن سيدي علّال، إلى عظيم القوم "الجلي نار" خليفة المارشال بالجزائر، السلام على من اتبع الحق وعمل به، أما بعد، قد وصلنا مكتوبك في شأن البقر مع السيد محمد بن يخ، فبحثنا عليهم في الحاضرة والبادية فلم يتبين لنا جبرهم، ولازلنا عن البحث

والتفتيش عليهم إلى الآن وحتى الآن، ولا نطن قصدنا في التفتيش عليهم لأنك عندنا بمنزلة عظيمة وكذا عند سيدنا نصره الله لما اطلعنا على نصحك في قضاء حوائجنا وارشادك إلى عمل الخير فبذلك استحسناك ومصالحك إن شاء الله لا نقصر فيهم إلا إذا عدمت قدرتنا وثانينا أردنا منك أن تبعث لنا المعلمين عاجلا ولولا تسريحهم لنا من العمالة الفرنسية لم نصرف عليهم وإن كانت عليهم تكاليف تتحمل أنت بها وتخبرنا، في عشرين شعبان عم 1254."

- الملحق رقم 03: معركة العفرون (بتصرف): المرجع: أديب حرب: المرجع السابق، ج 2، ص 281



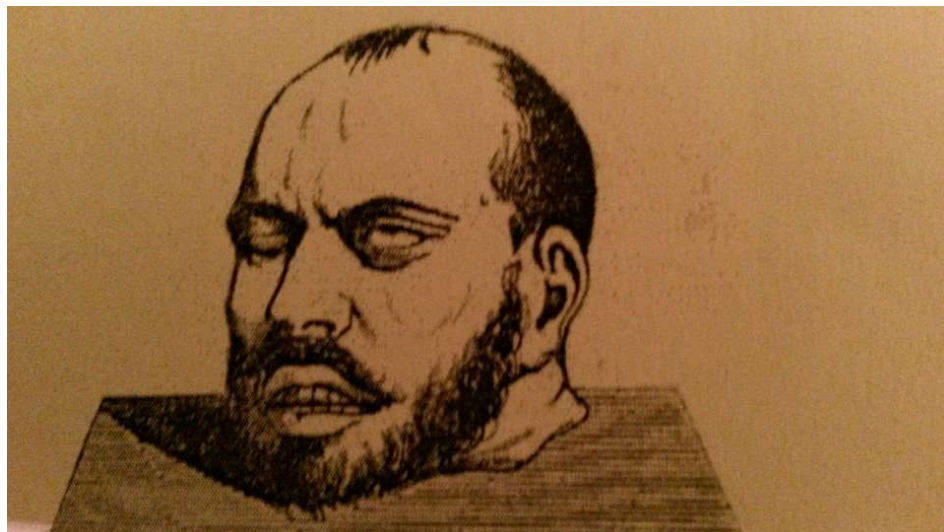
- الملحق رقم 04: معركة موزايا (بتصرف): المرجع: أديب حرب، المرجع السابق، ص 301



- الملحق رقم 05: رأس بن علّال، رسمها مبعوث من العاصمة:

المرجع:

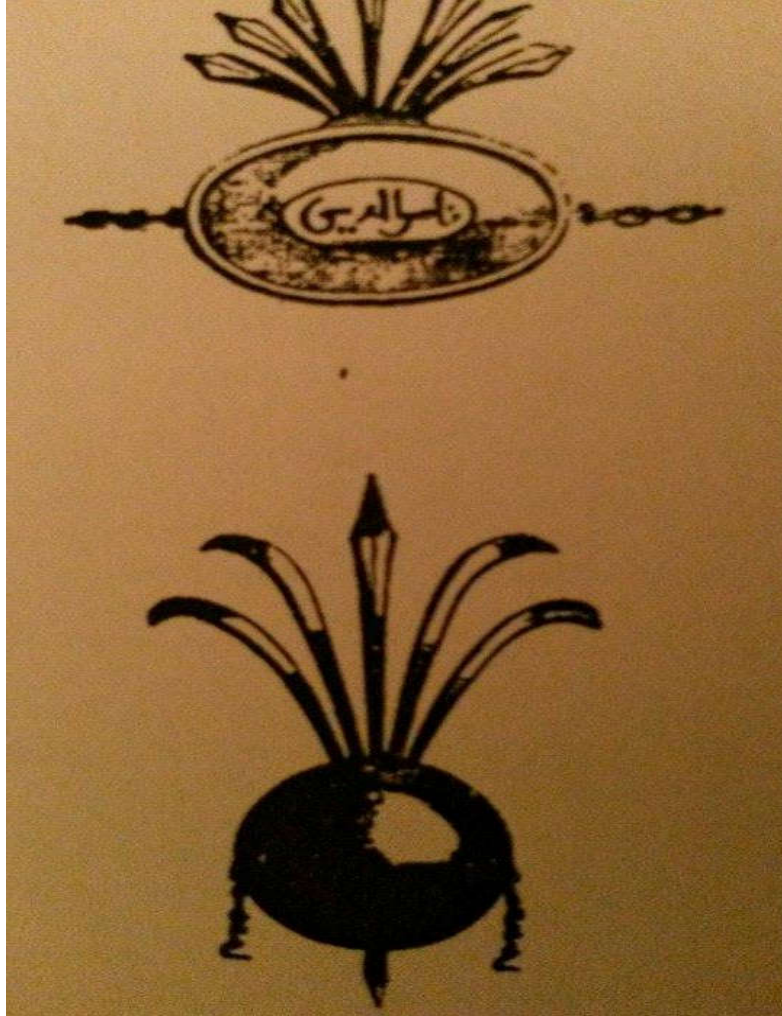
- L'illustration, journal universel, paris , N 41,vol 2,samedi 9 décembre ,1843



- الملحق رقم 06: ختم بن علّال ووسامه

المرجع:

L'illustration, journal universel, paris , N 41,vol 2,samedi 9 décembre ,1843



قائمة المصادر والمراجع:

- 1- باللغة العربية:
- 1- محمد بن الأمير عبد القادر: تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903،
- 2- الأشرف مصطفى: الجزائر، الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عسي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

- 3- بكاي لخضر: دراسة لموقع تازا برج الأمير عبد القادر من خلال المصادر التاريخية والأبحاث الأثرية، مذكرة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- 4- تشرشل هنري: حياة الأمير عبد القادر، تر: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1974.
- 5- حرب أديب: التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر الجزائري 1808-1847، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.
- 6- خياطي مصطفى: أسرى الأمير عبد القادر، تر: حضرية يوسف، منشورات Anep، الجزائر، 2013.
- 7- دحدوح عبد القادر: استحكامات الأمير عبد القادر العسكرية 1252 - 1258 هـ / 1836 - 1842 م ، موفم للنشر، الجزائر، 2008.
- 8- سعد الله أبو القاسم : محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، ش، و، ن، ت، الجزائر، ط3، دت.
- 2- باللغة الأجنبية:

- 1- **le capitaine, Blanc**, Types militaires d'antan, généraux et soldats d'Afrique.
- 2- **M. Blanc**, Souvenirs d'un vieux zouave, paris G ,Téqui, libraire éditeur de l'œuvre de Saint-Michel, 2° édition, tome 2, 1880.
- 3- **Camille Rousset**, les combats d'el-Afroun et du col de Mouzaia ,La Revue hebdomadaire ,octobre 1892 ,N 19,E ,PLON. NOURRIT ,Paris.
- 4- **CH. Loyer**, La vérité sur l'échange des prisonniers français et des prisonniers arabes .CHALLAMEL Ainé, PARIS ,1870.
- 5- **Charles Naylies**, Monographie de la commune de Koléa ,valliere imprimeur,1905.
- 6- **Georges Yver**, Correspondance du capitaine Daumas, consul à Mascara (1837-1839),typographie Adolphe jourdan,Alger,1912.
- 7- **Georges Yver**, lettres de Ben Allal au Maréchal Vallée ,R.A ,V 58,1914.
- 8- **j -Roy**, Histoire de l'Algérie, depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours, 1880.
- 9- **Cte de Martimprey**, Souvenirs d'un officier d'état-major. Histoire de l'établissement de la domination française dans la province d'Oran. 1830-1847.Maison quantin ,Paris,1886.
- 10-**Louis Piesse**, Itinéraire historique et descriptif de l'Algérie comprenant le Tell et le Sahara, Hachette, Paris, 1862.
- 11-**Yacono Xavier**, Les prisonniers de la smala d'Abdelkader,Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°15-16, 1973.
- 12-**L'illustration**, journal universel, Paris , N 41,vol 2,samedi 9 décembre ,1843
- 13-**Quesnoy**, l'armée d'Afrique depuis la conquête d'Alger, Jouvett (Paris),1888.